

بحار الأنوار

[176] ولقد بكى على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع، ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: حياك الله وبياك فلما أن قال له: حياك الله تبلى وجهه فرحا " وعلم أن الله قد رضي عنه، قال: وبياك فضحك - وبياك: أضحكك - قال: ولقد قام على باب الكعبة ثيابه جلود الإبل والبقر فقال: " اللهم أقلني عثرتي، واغفر لي ذنبي، و أعدني إلى الدار التي أخرجتني منها " فقال الله عز وجل: قد أقلتك عثرتك، وغفرت لك ذنبك، وساعيدك إلى الدار التي أخرجتك منها. (1) بيان: قال الجزري: في حديث الخيل: (إن مرت بنهر عجاج) أي كثير الماء كأنه يعج من كثرتة وصوت تدفقه. أقول: لا يخفى أن هذا الخبر مما يدل على أن جنة آدم هي جنة الخلد، وكذا خبر المفضل حيث قال: فنظر إلى منزلة محمد وعلي، (2) إذ الظاهر أنه رأى منازلهم في جنة الخلد إلا أن يقال: كان جنته في الأرض الجنة التي تأوي إليها أرواح المؤمنين في البرزخ كما تدل عليه الأخبار، والمراد بالعود العود إليها في البرزخ، وكذا المراد برؤية المنازل رؤية منازلهم في تلك الجنة. (3) 22 - مع، ل: حدثنا أبو الحسن علي بن الفضل بن العباس البغدادي قال: قرأت على أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث قلت: حدثكم محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا الحسين بن الأشقر (4) قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتأب عليه قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي فتأب عليه. (5)

(1) معاني الاخبار 78. (2) وكذا خبر الهروي
حيث قال في وصف الشجرة: إن شجر الجنة تحمل أنواعا وليست كشجر الدنيا. وكذا أخبار فيها:
< وكذا خبر المفضل الاتى حيث قال: أراجعي أنت إلى الجنة ؟. (3) ولا يخفى بعد هذه الوجوه.
(4) وفي نسخة: الحسين الأشقر، ولعله هو الحسين بن الحسن الأشقر الفزارى الكوفى المترجم
في التقريب ص 111 بقوله: صدوق بهم ويغلو في التشيع من العاشرة مات سنة 208. (5) معاني
الاخبار: 420. الخصال ج 1: 146. م [*]